بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل عباده تنا يزيد ثوابها بحسب الزمان وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه الاعيان وبعد فيقول الفقير الى مولاه الغني احمد بن محمد السحيمي القلعاوي الازهري الحسيني هذا شرح على مقدمتي الياقوت فيما يتعلق برمضان وسميته القوت بشرح الياقوت والله اسال ان ينفع به على التعميم وان يجعله خالصا لوجهه الكريم بفضله العميم قال المؤلف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اي الف متبركا باسم الله الموصوف بكمال الاحسان بجميع النعم وافتتح المصنف بها لانه يستحب الافتتاح بها اقتداء بالكتب السماوية فانها فاتحة كل كتاب ولما نزلت على عيسى اوحى الله اليه هذه آية الامان فاكثر قرائتها فانه من جاء يوم القيمة وفي صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم ثمان مائة مرة وكان صوّاما موقنا بوعيدي اعتقته من النار وادخلته الجنة دار القرار يا عيسى اجعلها في افتتاح قرائتك وصلاتك فانه من جعلها في افتتاح قرائته وصلاته لم يرعه منكر ونكير وهون عليه الموت وسكراته وضمة القبر وكانت رحمتي عليه وافسح له في قبره وانور له فيه مدّ بصره واخرجه من قبره ابيض الجسم ووجهه يتلالا نورا واحاسبه حسابا يسيرا واثقل ميزانه واعطيه نورا تاما يوم القيمة على الصراط حتى يدخل الجنة وامر المنادي ان ينادي عليه في عرصات القيمة بالسعادة والمغفرة فقال عيسى يا رب هذا لخاصة قال هو لك ولمن تبعك ولحمد وامته من بعدك وعلا بخير كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطع اي كل فعل ولو قوليا صاحب شرف

لا تذكر

لا تذكر البسملة في اوله فهو قليل البركة فيسن الاتيان بها في كل امر مهتم به شرعا مقصود الذاتة غير ذكر محض ولم يجعل الشارع له مبدا كوضوء وغسل وتيمم وذبح وجماع والاسم لغة ما اظهر مسماه وعرفا لفظ دلت على معنى بنفسها ولم تقترن بزمن وضعا والله علم على الذات الواجب الوجود ومعناه القادر وهو الاسم الاعظم عند الاكثرين ووصف بذلك لان من دعي به مع شروطه يجاب بعين ما سأل لوقته بخلاف الدعاء بغيره فانه وان كان لا يرد لكنه بين احد امور اعطاء المسؤول في الدنيا او ادخار افضل منه في الاخرة او التعويض بالاحسن او دفع سوء عنه فعدم الاستجابة لفقد شروطه لتناول الحلال وفراغ القلب من النظر لغير الله وقال شيخنا البكري المراد انه اعظم من حيث دلالته على ذات الله والا فالاعظم من حيث الخاصية الذي تتصرف به الاولياء ويطيرون به في الهواء ويمشون به على الماء بالسريانية وهو اربعة عشر حرفا وروي ان عمر بن يوسف الذي قيل فيه انه اعلم اهل زمانه بالكلام قال لذي النون يا استاذ خدمتك ووجب حقي عليك فعلمني الاسم الاعظم فاعرض عنه ثم خرج بطبق مغطي وكان يسكن الجيزة فقال اذهب بهذا الى فلان فتفكر عن فقال تربي اي شيء هذا فكشفه فاذا افاعي نفرت فرجع خجلا وقال تستهزئ بي فقال ذو النون يا احمق ايتمالك على فارة فخنستا فيها فكيف نستأمنك على الاسم الاعظم اذهب عني فقال اوصني فقال عليك بصحبة من تسلم منه في ظاهر امرك وتبعثك على الخير صحبته وتذكرك الله رؤيته والرحمن المنعم بالنعم العظيمة والرحيم المنعم بالنعم الصغيرة والرحمة لغة

Copyright King Saud University